مجلة العلوم الإنسانية
SUST Journal of Humanities
Available at:
http://scientific-journal.sustech.edu/

تراث شرق السودان كمصدر إلهامى فى بناء المعلقة النسيجية
(قبائل البجا نموذجاً)

فادية حسين بلال عوض[1] وصلاح الطيب أحمد[2]

1. قاعة الصداقة –Fadiahussein@gmail.com

2.جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا– كلية الفنون الجميلة والتطبيقية

المستخلص:

هدفت هذه الدراسة للتعريف بفن المعلقات النسيجية مع توضيح أهميته من الناحيتين النفعية والجمالية، كما هدفت إلى لفت نظر المصممين لأهمية التراث السودانى والإستفادة منه فى تعزيز أعمال المعلقات النسيجية فضلاً عن توثيق تراث قبائل البجا بشرق السودان على وجه الخصوص، بجانب إظهار السمات الإبداعية والقيم الجمالية فى البناء التشكيلى لمفردات هذا التراث، ومعرفة الطرق والأساليب والممارسات الفنية فى عمل المعلقات النسيجية والتعرف على أنماطها المختلفة. ولقد إعتمد الباحث فى جمع البيانات والمعلومات على الزيارات الميدانية والمقابلات الشخصية والعديد من المراجع واستخدم أسلوب المنهج الوصفى التحليلى، بجانب المنهج التطبيقى وعمل نماذج لمعلقات نسيجية توثق لتراث قبائل البجا بشرق السودان بأسلوب النسيج اليدوى البسيط ومن ثم تحليل تلك النماذج من الجوانب الفنية. ولقد أسفرت الدراسة على نتائج أثبتت ان تراث شرق السودان يمكن ان يكون مصدراً من المصادر التى تعزز من القيم الجمالية للمعلقة النسيجية ويحقق الأصالة والهوية السودانية.

الكلمات المفتاحية: التراث، البجا، المعلقة النسيجية، النسيج اليدوى.

Abstract

This study aimed at investigating the art of hangings weaving, highlighting its importance in terms of its usefulness and aesthetic values. It also aimed to draw the attention of designer to the significance of Sudanese heritage as well as benefiting from it in enhancing the worksof hangings weaving to document the Beja tribe heritage of eastern Sudan in particular. The study highlighted the creative and aesthetic feature that constituted this heritage as well as exploring the methods, approaches, and artistic practices adopted in hangings weaving and examining its various patterns. The researcher depended in her collection of data and information on personal interviewsand field-visits, in addition to references, the descriptive-analytical method was adopted , beside the applied method, samples of hangings weaving were made to document the heritage of Beja tribe of eastern Sudan byadopting a weaving loom. These samples were analyzed artistically. The finding of the study confirmed that the heritage of easternSudan can be one of the sources that can be enhance the aesthetic value of hangings weaving as well as realizing the Sudanese authenticity and identity.

Keywords: Heritage,Beja tribe, Hangings weaving, Hand weaving

المقدمة

يعد فن النسيج اليدوي من المهارات التطبيقية ذات القيم النفعية والجمالية، ويعتبر من الوسائل الهامة فى تزيين وتجميل المبانى العامة والمنازل بغرض تغطية المساحات الواسعة من الجدران التى تخلو من اللوحات والأشكال والرموز وكل الدلالات البصرية الملموسة، فتصميم المعلقات النسيجية يشبه الى حد كبير تصميم اللوحات الفنية ذات القطعة الواحدة من حيث الشكل والمضمون وطريقة التكوين وموضوع التصميم وخصائصه الفنية ويجب أن تتوافر فيه بعض العوامل التى تزيد من درجة قبوله لدى جمهور مشاهديه كالتنوع والإيقاع وغيرهما.

ويعتبر فن المعلقات النسيجية من الفنون التى تتطلب المهارة والدقة والصبر وقوة الإرادة لتنفيذ التصميم المطلوب مع أهمية اختيار الموضوعات بعناية وتروى. (غالية الشناوى،2015م)، وتعتبر التراثيات واللوحات التاريخية والفنون الشعبية من أهم المصادر التى تثرى وتعزز من القيم الجمالية لتصميم المعلقات النسيجية، وعليه فقد لفت نظر الباحث أهمية استلهام تراث شرق السودان متمثلاً فى المفروشات والمزخرفات والمشغولات اليدوية والأزياء والاكسسوارات وغيرها لقبائل البجا وهى من الشعوب الحامية التى استوطنت فى المنطقة الممتدة من أسوان شمالاً بمحاذاة النيل نحو سواحل البحر الأحمر وحتى مصوع جنوباً (أحمد آدم، 1995م، ص46)، ويقول (نعوم شقير 1981م، ص79) إنهم فرع من الشعوب الحامية الشرقية التى انتقلت إليها من الجزيرة العربية ومعظم قبائل البجا استوطنت ولاية كسلا والتى تحدها شرقاً دولة اريتريا وشمالاً ولاية البحر الأحمر وغرباً ولاية نهر النيل والخرطوم، وفى الجنوب الغربى ولاية القضارف على الضفة اليسرى لنهر سيتيت، ومن اشهر انهارها نهر عطبرة ونهر القاش الموسمى. وفى شمال الولاية سلسلة من تلال البحر الأحمر كما ويتميز وسطها بسلسلة جبال التاكا. (صلاح الطيب، 2010م، ص41). هذه البيئة الجغرافية المتنوعة قد افرزت تراثاً متميزاً آثر الباحث استلهامه وتوثيقه فى معلقات نسيجية مختلفة تثرى التصميم وتضيف اليه قيماً جمالية تحقيق الاصالة والهوية السودانية.

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة فى السؤال التالى:

هل يمكن استلهام تراث شرق السودان كمصدر فى تعزيز القيم الجمالية والفنية للمعلقة النسيجية؟

أهداف الدراسة:

1- ابراز هوية شرق السودان من خلال إستخدام المعلقة النسيجية كوسيلة لتوثيق التراث.

2- انتاج معلقات نسيجية معاصرة بتوظيف تراث شرق السودان كمصدر ثقافى.

3- استحداث صياغات نسيجية معاصرة بتوظيف الموروث الثقافى لشرق السودان.

4- التركيز على الرموز والأشكال والإبداعات التراثية لتأكيد الهوية من خلال الإهتمام بمفردات التراث.

أهمية الدراسة:

1- تأكيد أهمية المعلقات النسيجية كوسيلة لتوثيق وحفظ التراث.

2- الإهتمام بتراث قبائل البجا على وجه الخصوص للثراء والتنوع.

3- تطوير كفاءة المصمم وتحفيزه وتشجيع الإبداع لديه فى تصميم المعلقات النسيجية.

فرضيات الدراسة:

إستلهام تراث شرق السودان فى تصميم المعلقة النسيجية يمكن أن يعزز قيمتها الجمالية ويثرى التصميم ويحقق الهوية والأصالة.

الدراسات السابقة:

1- دراسة فاطمة إبراهيم عبدالرحيم،(2012م)، بعنوان:**القيم الجمالية للمعلقات النسيجية ذات الواجهتين (نماذج مختارة من البيئة السودانية).**

هدفت الدراسة إلى الآتى:

أ. الاستفادة من المعلقات النسيجية (ذات الواجهتين) فى التصميم الداخلى.

ب. إعداد تصاميم تساهم فى تجويد القيم الجمالية للمعلقات النسيجية وذلك فى الجانب الوظيفى وراحة المستخدم.

ج. لفت انتباه المصممين إلى أن المعلقات النسيجية ليست تحفاً تعلق فقط ولكن يمكن الاستفادة منها فى أغراض آخرى.

أهم نتائج الدراسة:

أ. استخدام تركيب النسيج السادة فى نسيج المعلقات الخاص باللوحات هو الأفضل لانه يعطى المصمم الناسج حرية أكبر.

ب. استخدام خامات متعددة فى النسيج يعطى تبايناً حيث تختفى خيوط السداء فى مناطق وتظهر فى مناطق آخرى.

ج. استخدام أكثر من أسلوب لعمل معلقة ذات رؤية من الواجهتين.

د. الرؤية من الواجهتين تنفذ عندما توظف لأغراض أخرى.

2- دراسة هالة شرف الدين، (2016م) بعنوان:**ألياف النسيج وقيمها الجمالية فى البناء التشكيلى من خلال دراسة البيئة الطبيعية.**

هدفت الدراسة إلى الآتى:

أ. تقديم نماذج تصلح لأن تكون لوحة فنية (معلقات نسيجية).

ب. الإرتقاء بالحس الجمالى.

ج. تطوير المهارات الفنية لدى مصمم المنسوجات.

أهم نتائج الدراسة:

أ. تسهم الألياف النسيجية فى التشكيل البنائى للمعلقة النسيجية وتنتج معلقات نسيجية ذات قيم جمالية بأساليب النسيج اليدوى المختلفة.

ب. أسلوب النسيج اليدوى يعد من أهم الأساليب التى تنتج أعمالاً فنية ذات إمكانيات بعناصر التشكيل النسيجى كالخامة وأسلوب التنفيذ أو الألوان وغيرها.

الإطار النظرى:

نبذة تاريخية عن المعلقات النسيجية:

يعتبر فن المعلقات النسيجية من الفنون الراقية الأكثر ثراءاً فى مجال الفن التشكيلى فهى من أقدم وأشهر الفنون النسيجية فقد عرفها التاريخ منذ العصور الأولى حتى وقتنا الحالى ومنذ الإنسان البدائى الذى كان يستخدمها فى ستر جسده من برد الشتاء وحر الصيف وفى حياته اليومية كالأغطية والستائر، كما ونسج من اللحاء والأوراق والألياف تشكيلات جمالية واستخدم

الصوف والقطن والكتان بدون أن يغير فى خواصها ثم طور هذه الخامات حتى وصلت الى استخدام الألياف الصناعية. (غاده الصياد،2002م).

إختلف المؤرخون فى تحديد نشأة فن النسيج، ويعتقد البعض انه بدأ فى بلاد العراق قبل خمسة الف سنة ومنها إنتشر الى آسيا وأروبا، وأكد البعض الآخر أن النسيج قد ظهر فى بلاد متعددة فى وقت واحد والدليل على ذلك وجود آثار من المغازل والأنوال وأقمشة منسوجة في بلدان متفرقة وأعوام متقاربة. (إنصاف نصر وكوثر الزقبى،2005م، ص270).

ونجد أن أقدم معلقة نسيجية موجودة فى أروبا الغربية يرجع تاريخها إلى القرن الحادى عشر أو الثانى عشر حيث أسس الملك فرانسوا مصنع الجوبلان فى عام 1539م وكانت المعلقات تنفذ على أنوال رأسية،.(مجلة العمارة والفنون، 2018م).

يعد فن المعلقات النسيجية من الفنون التشكيلية الشعبية التى مارسها الإنسان فى مراحله المختلفة وتوارثته الأجيال جيلاً بعد جيل.(إيمان الحياري،2018م).

التصميم:

هو عمليّة جمع العناصر وتجهيزها من معالجة وقياس وتعديل، وذلك من خلال الاعتماد على الأفكار، والخبرات الشخصيّة للقيام بإنتاج شيء جديد ومتميّز يؤدّي مهامّه ويلبّي الهدف من تصميمه، وقد أصبح التصميم من الأمور الهامّة في وقتنا الحاضر، حيث يدخل في العديد من المجالات الحياتيّة. كما وانه يعتمد على اسس وعناصر متمثلة فى النقطة، الخط، الشكل، الملمس، الفراغ واللون. (نورا شيشاني،2016م).

ولنجاح اى تصميم لابد ان تتوافر فيه مجموعة من العناصر وهى الترابط، توازن الالوان، الخامات، الإيقاع، الحركة، الانسجام، الوحدة ومركز السيادة.(ايمان مهران،2016م، ص28).

فن تصميم المعلقات النسيجية:

اللوحة النسيجية الجدارية أو المعلقة النسيجية هى تلك اللوحة الفنية التي يمكن تعليقها سواء ارتبطت بغرض وظيفي أو كانت غاية في حد ذاتها ويشبه تصميم المعلقات الي حد كبير تصميم اللوحات الفنية ذات القطعة الواحدة من حيث الشكل والمضمون وطريقة التكوين وموضوع التصميم وخصائصه الفنية الا أنها تختلف عن اللوحات في بنائها التشكيلي.

واللوحة الجدارية هي كل ما يرسم أو يشكّل على الجدار أو يعلق فوقه كجزء دائم من ديكور المبنى ككل و تعتبر ضرب من ضروب الفن الذي ينتمي إلى التصوير أو النحت أو النسيج أو الخزف أو أي نوع من أنواع الفنون التطبيقية، وقد يجتمع أكثر من أسلوب في اللوحة الواحدة، كما توظف للتصميم الداخلي للمباني والاماكن المغلقة كالقاعات والصالات والفنادق وما شابه وتعتبر جزءاً متمماً للرؤية العامة بها، وتتعدد أشكال المعلقات الجدارية، حيث لم تعد تقتصر على الشكل المربع أوالمستطيل، بل تطورت لتأخذ أشكالاً دائرية أو آى أشكال حرة، دون التقيد بأشكال معينة، وإنما تخضع لشكل العمل الفني المراد تعليقه ومساحة المكان.

ومن وظائف المعلقات الجدارية في العمارة الداخلية فهى وسيلة اتصال اجتماعي، وتلعب دوراً مهماً في ترابط المساحات بعضها ببعض في المبنى وكذلك بالبيئة المحيطة، فهى ملتقى للحضارات والشعوب، حيث تعد بمثابة وثائق تراثية للمجتمع كما وأنها تسجل حدثاً سياسياً أو اجتماعياً أوثقافياً أوتجارياً أوحربياً، بالاضافة لكونها متنفس جمالى للمتذوق ولغة تخاطب فئات الأفراد المختلفة والتي من خلالها تخبر المشاهد وتمده بالمعلومات والثقافات والعادات والسلوكيات والمضامين الفكرية لكل شعب من الشعوب وإعطاء إحساس للمشاهد باتساع المكان الذي يزين به الحائط. (غالية الشناوى– إيمان رمضان، 2018م،ص13).

ويستمد الفنان معلقاته النسيجية من البيئة وما فيها من خامات مختلفة وعادات وتقاليد منطقته لذا نجد أن كل منطقة تختلف عن الأخرى بمحتوى المنسوج وبطبيعة الفنان وبيئته التى نشأ فيها حيث يتأثر بما حوله. ولكى ينتج لوحة أو معلقة نسيجية لابد من وجود أو تصنيع النول وهو الأداة المستخدمة فى النسيج حيث بدأ بنول يدوى بسيط ثم تطور الى نول ميكانيكى يعمل بالكهرباء ثم إلى نول أتوماتيكى سريع الإنتاج ويرجع ذلك للتطور التكنلوجى الذى شمل التطور فى الآلات والخامات والتقنيات المستخدمة فى النسيج من خلال التنوع فى نمط وطرق النسيج المختلفة وأنواع وألوان الخيوط .(غادة الصياد،2002م).

يرى الباحث أن الفنان النسّاج يمكن أن ينسج حسب رؤيته فى اختيار التصميم الذى يناسبه سواءً من الطبيعة أو الزخارف الهندسية أو الحيوانية أو النباتية أو الخطوط والشخوص وعكس التراث بالمنسوج، كما يمكنه أيضاً إختيار الألوان وطريقة وحجم اللوحة وخامات مختلفة حسب رؤيته وتجريبه من صوف، أشرطة من الأقمشة، خيوط ذهبية وفضية ذات سمك، خيوط حرير، شرايط ستان رفيعة، خيوط قطن وغيرها. وعند اختيار التصميم سواء كان مرسوماً أو من صورة وحسب المقاس المطلوب يقوم الناسج بوضعها خلف خيوط السداء وبعد ذلك يباشر نسيجه بمد خيوط اللِحمة على خيوط السداء ومحاكاة التصميم الذى خلف الإطار والإستمرار فى النسيج الى أن تتم اللوحة.

وتصميم المعلقات النسيجية الجدارية يجب أن تتوافر فيه العوامل التي تزيد من درجة قبوله لدى جمهور مشاهديه والتي تتلخص في:

الموضوع: يجب أن يشتمل التصميم علي موضوع أو فكرة معينة تكون محور التصميم .

الوحدة العضوية: يجب أن تتآلف وتتضافر عناصر التصميم من أشكال وألوان في إبراز الفكرة الرئيسية للموضوع في تفاعل وانسجام ودون خروج أحد هذه العناصر عن الكيان الكلي للتصميم فتتحقق بذلك الوحدة العضوية للتصميم .

التنوع: يمكن أن يظهر من خلال تنوع العناصر والألوان المستخدمة وكذلك التنوع في أحجامها ومساحاتها.

الإيقاع: يتضح الإيقاع من خلال تكرار العناصر المستخدمة في التصميم مع احتفاظها بنفس حجمها أو بتغييره مما ينتج عنه التناغم والإنسجام.

الإتزان: يتحقق في توزيع العناصر وتوزيع الألوان وأحجام العناصر. (غالية الشناوى– إيمان رمضان، 2018م، ص12).

وبما ان هذا الفن لا يتطلب معدات معقدة ولا يقيده الزمان أوالمكان بتنفيذه فانه أصبح من متطلباتنا اليومية وخاصة فى المنزل لسد الفراغ والدخل المالى، ويمكن أن تتوارثه الأجيال ولا سيما عند النساء خاصة إذا استخدم فى تزيين المنزل وفى الأثاثات والسجاد وكمصدر دخل لهن.(*أماني العطاس،2017م*).

المعلقة النسيجية أو المنسوجة الحائطية هى مصدر للإلهام وباعث للإبتكار وتنمية المعارف وربطها بتجارب الماضى وإنعكاس لتراثنا ويوظفها الفنان حسب حاجته فينتج منها معلقات نتاج ترسبات مخيلته مستخدماً خامات وتقنيات وأشكال فى لوحات مبتكرة وبصياغات مختلفة لكى يساعد على إخراج هذا الفن من بوتقة الحرفية الى الفنون التشكيلية.(غالية الشناوي،2015م).

إن تصميمات المعلقات النسيجية كانت تعبر عن العصر وحضاراته وإتجاهاته الفنية و تستخدم لتغطية جدران الكنائس والقصور والقلاع وتتميز بمساحات كبيرة، وتؤدى نفس وظيفة الزخرفة الجدارية من حيث أغراضها الفنية وتصميماتها من أعمال التصوير الحائطى حيث يصبح تصميمها يشبه الى حد كبير تصميم اللوحات الفنية ذات القطعة الواحدة. (غالية الشناوي،2015م).

تستخدم الأنوال الخشبية اليدوية فى صناعة المعلقات النسيجية، حيث يقوم شخص أو أكثر بنسجها من خيوط الصوف أو القطن المغزول يدوياً وذلك بمنسج صغير الحجم، إما بألوانها الطبيعية أو بصبغها بالألوان المختارة للتصميم حيث يتم نسجها بقياسات متنوعة وحسب الطلب.(النسيج اليدوي البسيط،2016م).

نسيج القباطى (التابسترى– Tapestry):

هو الاسم الذى أطلقه العرب على النسيج المصرى ذى الشهرة الواسعة، وينسب الى أهلها القبط، وهذا اللفظ لايعنى طائفة بعينها ولكن يعنى طريقة فنية تطبيقية اشتهر بإنتاجها القبط قبل الإسلام، فاصبح اسمهم يطلق عليها سواء كان الصانع مسلماً او قبطياً. وقد أطلق الأروبيون على القباطى فيما بعد اسم التابسترى (Tapestry).

يعد نسيج القباطى من أقدم المنسوجات الزخرفية التى كانت مستعملة فى مصر منذ العصر الفرعونى خلال عصورها التاريخية حتى العصر الإسلامى دون انقطاع فى صناعة الأكاليم، وعلى ذلك فان نسيج القباطى مصرى النشأة والفكرة والوسيلة. وقد امتاز عن المنسوجات الأخرى التى عاصرته بشرف الإهداء الى الرسول (ص) فى العصر القبطى.(عائشة التهامى، (بدون تاريخ)، ص126).

وقد امتاز نسيج قباطى مصر بأن الفنان أو النساج المصرى كانت له الحرية والمقدرة الفائقة فى استعمال خيوط اللحمة ذات الشقوق التى ميزت هذا النوع من النسيج المصرى عن غيره من نسيج الدول المختلفة. ويعتبر أول محاولة للحصول على زخرفة نسيجية مكونة من لونين أو أكثر، وتحدث الزخرفة باستعمال لحمات ملونة تنسج جميعها غير ممتدة فى عرض النسيج، وبذلك يتم التكوين الزخرفى.

ولقد ضعف نسيج القباطى فى مصر بعد أن ظهرت طرق صناعية جديدة نافسته من الناحية التطبيقية بعد أن ظل سائداً بمصر منذ العصر الفرعونى وحتى نهاية العصر الفاطمى اى فى القرن (6–7 هـ/12– 13م). (عائشة التهامى، (بدون تاريخ)، ص127).

من ناحية أخرى يعرّف التابسترى بانه من المنسوجات المسطحة التى لا تحتوى على عراوى وبرية كما ويستخدم فى إنتاجها أسلوب اللحمات غير الممتدة، والذى يتم فيه تغطية خيوط السداء تغطية كاملة وتظهر اللحمات فقط على وجهى المنسوج بينما تظهر خيوط السداء على شكل تضليعات خفيفة على الوجهين مما يعطى اللون الواضح النقى للمساحات الزخرفية، حيث ظهرت العديد من أنماط المعلقات التى نسجت بطريقة التابسترى مثل الجوبلان والابيسون.(مجلة العمارة والفنون،2018م).

فنون السجاد والكليم:

أسلوب السجاد اليدوى المعقود حيث تختلف المنسوجات الوبرية عن غيرها من المنسوجات غير الوبرية فى أسلوب إحداث الزخرفة على سطحها، ففى المنسوجات غير الوبرية مثل الكليم يتم إحداث الزخرفة عن طريق تعاشق خيوط السداء مع اللحمة بدون إضافة عقد وبرية على سطح المنسوج، بينما فى المنسوجات الوبرية يلزم إضافة عراوى وبرية على سطح المنسوج والتى تكون مسؤولة عن إحداث الزخرفة. كما ويتكون السجاد الوبرى اليدوى المعقود من ثلاثة أنواع من الخيوط وهى خيوط السداء واللحمة والخيوط الوبرية

ويعد السداء القاعدة الاساسية للسجاد حيث يشد فى الاتجاه الرأسى، أما اللحمات فتنسج أفقياً لتعطى التماسك مع خيوط السداء، والعقد يتم ربطها صفاً بعد صف أثناء عملية النسيج.(مجلة العمارة والفنون، 2018م).

تُعتبر صناعة البسط والسّجاد اليدوى من الحرف التّقليديّة العريقة التي نبعت من واقع الحياة البدويّة والرّيفية، وارتبطت دومًا بمهنة الرّعى والزّراعة. وهى من أقدم الحرف التى عرفها التاريخ ، فقد لا يستطيع أحد أن يدرك مدى الجهد والصعوبة والدقة

العالية التي يبذلها صانعوه ليخرجوه لنا على صورته الأخيرة، والتي نشاهدها بأحجام وألوان وتصاميم مختلفة بالغة الجمال. (النسيج اليدوي البسيط،2016م).

كانت البسط العربية قديما يقتصر استخدامها على تغطية الأرضية وعلى بعض الاستخدامات الأخرى فى المنزل لغايات الزينة، وكانت تعتمد على ثلاثة تصاميم، الأولى عبارة عن قطع صغيرة يتم نسجها وإيصالها ببعض عن طريق خيوط سميكة، والثانية وهى البساط التقليدى "بساط مادبا" وكان يحمل طابعاً تقليدياً وبألوان محددة، أما الثالث "البساط المرقوم" وهو عبارة عن مثلثات متصلة مع بعضها البعض ولا يوجد بينها فراغات. (النسيج اليدوي البسيط،2016م).

إن البساط العربي أصبحت تصاميمه تدخل في إطار الحداثة وأصبح البساط (القديم الجديد)، ولم يعد يقتصر استخدامه فقط كبساط أرضى ولكنه تعدى ذلك إلى أن أصبح يستخدم كجداريات ومعلقات داخل الفنادق والمطارات والمؤسسات كقطع تراثية تعبر عن هوية المنطقة، ويحمل تصاميم بالخط العربى وشعارات وأسماء بعض المؤسسات الرسمية أو الخاصة التى تستخدمه، كما وان المواد التى تدخل فى صناعته خالية من أى مواد صناعية، حيث تنسج بخيوط الصوف الطبيعية الخالية من الألياف والتى لا تسبب الأمراض الصدرية مثل الحساسية والربو وغيرها. (النسيج اليدوي البسيط،2016م).

النسيج:

صناعة النسيج ليست من الصناعات الحديثة بل إنها كانت معروفة قبل التاريخ فلا تخلو حضارة من الحضارات القديمة عن آثار تدل على صناعة النسيج، وكانت تمارس على درجات متفاوتة كما في النقوش والآثار الموجودة على جدران القبور والمتاحف العالمية، كما أنها صناعة يدوية مارسها الإنسان ليقى نفسه من تقلبات الجو، كانت عمليات النسيج تتم باستخدام لحاء الأشجار فى عمل السلال، الحبال والحصير، ثم تطورت المنسوجات شيئاً فشيئاً فنهضت وبلغت درجة عظيمة من الدقه والإتقان. (إنصاف نصر وكوثر الزقبي،2005م، ص270).

والنسيج كغيره من مجالات الفنون التشكيلية يحتاج الى التجريب والإستحداث لمجموعة من المتغيرات التى من شأنها إحداث إضافة جديدة، والتجريب فى الفن سلوك يساعد على نمو التفكير، والأداء الإبداعى والطلاقة التشكيلية من خلال عرض الجماليات والحلول المختلفة للموضوع ولقد إستخدم الفنان المعاصر فى إنتاجه للنسجيات أساليب متعددة تظهر الإتجاهات الفنية التى غيرت من شكل ومضمون الأعمال النسيجية لإنجاز أشكال جمالية تتفق مع روح العصر وإتجاهاته لتحقيق القيم الإبتكارية والجمالية التى تضيف الحداثة لفن النسيج فكان على شكل تجارب حرة على الأنوال اليدوية البسيطة مستخدماً فيها عدد من الخامات متعددة الملامس والتراكيب النسيجية والبنائية. (نهى سطوحى، 2016م).

ففى عصر الفراعنة صنع المصريون القدامى الأقمشة والملابس من الكتان واستعملوا الصبغات النباتية فى تلوينها وكانوا يستعملون النباتات ذات الألياف الخشنة فى صنع المنسوجات وأهمها الكتان وألياف النخيل والحلفا.

وفى العصر القبطى إنتشرت مصانع النسيج فى جميع أنحاء البلاد واشتهرت مصر السفلى بمنسوجاتها الكتانية وذلك لملاءمة الجو آنذاك، والتى عرفت باسم القباطى، ونسيج القباطى ذو المناظر التصويرية، يستخدم كمعلقات أو لوحات جدارية، وأطلق على هذا النسيج إسم (جوبلان).

أما نسيج (الأوبيسون) فقد أخذ إسمه من مدينة (أوبيسون) إحدى ضواحى باريس التى اشتهرت به والذى يستخدم فى كسوة المقاعد وكمعلقات منذ القرن الخامس عشر. (نهى سطوحى، 2016م).

يسمى العصر الحديث بعصر التكنولوجيا واستخدام الحواسيب فى الصناعات المختلفة وصناعة النسيج على وجه الخصوص، فظهرت التصاميم المبتكرة والألوان المبهرة والجذابة التى تعبر عن روح هذا العصر، باستخدام جميع أنواع المواد الخام التى استعملت فى صناعته. (هبة عربية، 2015م)

ويرى صلاح ناجى 2010م بأن ألياف النسيج تنقسم الى نوعين:

أولاً: الألياف الطبيعية النباتية مثل: أ- ألياف الكتان. ب- ألياف القطن.

ثانياً: الألياف الصناعية مثل: الأسلاك والخيوط المعدنية.

وتتكون المنسوجات بصفة عامة من خيوط متعاشقة أو متشابكة مع بعضها البعض. أما الخيوط المتعاشقة فتتمثل فى الأقمشة المنسوجة، حيث تتكون من خيوط رأسية طولية تعرف بالسداء مع خيوط أفقية عرضية تعرف باللحمة. وتتلخص عملية النسيج بمد مجموعة من الخيوط الطولية على الأنوال بحيث تكون موازية لبعضها تماماً وهى مكونات النسيج وتسمى بالسداء، ثم تمرر خيوط عرضية تسمى اللحمات عبر الخيوط الطولية بحيث يمر خيط اللحمة فوق الخيط الأول من خيوط السداء وتحت الخيط الثانى، ثم فوق الخيط الثالث أى أن يمر فوق الخيوط الفردية وتحت الخيوط الزوجية وهكذا حتى نهاية عرض النسيج. وتكون الخيوط باللحمات فى كل مرة بداية عكسية للخيط السابق له. (صلاح ناجى، 2010م). انظر الأشكال من (1 ـ 7).

ومن أهم أنواع المنسوجات المركبة ذات الطريقة التطبيقية والتى تنضوى تحتها طرق فرعية كثيرة منها:

الزردخان- الديباج- الدمشق – الأطلس- القطيفة- الألالجا- السوماك والمطرز.

المنسج: أو النول هو الآلة التى يستخدمها النساج لإنتاج قماش منسوج، ويختلف شكله وحجمه ومكوناته تبعاً لمساحة المنتج ومواصفاته. ويمكن تصنيف الأنوال الأساسية للنسيج اليدوى الى أنوال بسيطة وأنوال المعلقات والكليم والسجاد والمنضدة وأنوال الأرضية. ولكل نوع منها تصنيف داخلى وله عدة أنواع منها:

أ- **المنسج أو النول البسيط:** ويستخدم لانتاج أنواع النسيج البسيط ومنه ثلاثة أنواع أساسية هى نول الإطار (البرواز) ونول المشط ونول الشريط.

ب- **المنسج الآلى:** وهو الذى يعتمد على المهارات اليدوية والأرجل لتشغيله.

ج- **نول المعلقات والسجاد والكليم:** تعد من الأنوال البسيطة في تركيبها حيث تتكون فى غالبيتها من أسطوانتين واحدة للسداء والأخرى للقماش، وأداة شد للحفاظ على شد السداء طوال فترة النسيج. ومن خصائص سداء المعلقات والسجاد والكليم أنه يكون مشدود بدرجة عالية جداً. وهناك نوعان أساسيان هما النول الرأسى والنول الأفقى وكلاهما يقوم بنفس الوظيفة مع اختلاف وضعهما بالنسبة للأرض. (أسامة شرف،2017م).

د-**نول المنضدة:** ويأتى إسم نول المنضدة نظراً لأن حجمه عادة لا يزيد عن 75 سم فى العرض ويتم وضعه على منضدة.

هـ- **نول الأرضية:** هو الصورة المكبرة لنول المنضدة غير أنه يستخدم دواسات لتحريك الدرقات بأربعة أساليب مختلفة.

و- **نول الرسم والجاكارد:** تطورت هذه الفكرة حتى أصبح من الممكن التحكم فى كل خيط من خيوط السداء بإستقلال تام، وذلك فى نول الجاكارد اليدوى الذى أصبح بعد ذلك قادراً على عمل رسومات فنية بإستخدام النسيج. (أسامة شرف،2017م). انظر الأشكال من(8 ـ 13).

الفن والتراث:

الفن هو إبداع الإنسان الناتج من تفاعله مع الطبيعة من خلال حواسه، وقد ارتبط التاريخ الإنسانى بالفنون سواء المسموعة كالموسيقى والغناء أو الحركية كالرقص والتمثيل أو المرئية كالفنون التشكيلية، وهو جزء لا يتجزأ من تاريخ الإنسان وثقافته وتراثه والفنون التشكيلية الشعبية هى الإبداع التشكيلى الموروث والذى يحتوى على أشكال زخرفية وألوان هى نتاج مراحل مرت بها حياة الناس منتجة لهذه الفنون. (إيمان مهران،2016م، ص20).

أما التراث كما يراه عالم الفلكلور الأمريكى هيرسكو فهو المرادف للثقافة أى أنه جزء مهم من ثقافة الشعوب، حيث أن التراث الشعبى هو ثروة من الأدب والقيم والعادات والتقاليد والمعارف الشعبية والفنون التشكيلية والموسيقية. (أنيسة عبدالرحمن،2017م).

فإذا كان التراث هو ثقافة الشعوب ويمثل مجموعة من القيم ومختلف الفنون التشكيلية فإن الدارس قد اختار تراث شرق السودان متمثلاً في تراث البجا باعتباره إبداعاً إنسانياً ومصدراً إلهامياً يمكن أن يعزز من تصميم المعلقة النسيجية وقيمته الجمالية.

تراث شرق السودان(البجا):

ذكر بعض المؤرخين أن البجا من الشعوب الحامية والتي إستوطنت منذ أكثر من أربعة آلاف سنة المنطقة الممتدة من أسوان شمالاً بمحاذاة النيل نحو سواحل البحر الأحمر وحتي مصوع جنوباً بجهة إريتريا. وأن أصولهم عربية تكونت نتيجة للهجرات الضاربة في القدم من الجزيرة العربية. (أحمد آدم،1995م، ص 46).

لقد تضاربت أقوال المؤرخين حول أصل البجا، فمنهم من نسبهم إلي نسل كوش بن حام، وبأنهم تاريخياً فرع من الشعوب الحامية الشرقية التي انتقلت إليها من الجزيرة العربية قبل أكثر من عشرة ألف سنة. (نعوم شقير،1981م، ص 79).

وأن غالبية البجا يعرفون اللغة العربية إلى جانب معرفتهم اللغة التبداوية والتقراي. (محمد صالح ضرار، 1992م، ص 208).

ولقبائل البجا في منطقة كسلا ومناطق تواجدهم عموماً بشرق السودان عادات وتقاليد تمتد لآلاف السنين وتتصل بكل نواحي الحياة، المعيشية منها، المهنية، علاقات الأسر، الزواج والأبناء، طقوس العبادات، الولادة والوفاة، متممات جماليات الحياة المنزلية والأسرية من مفروشات ومزخرفات ومشغولات يدوية وأزياء وإكسسوارات وغيرها. وهي عادات وتقاليد وموروثات حياتية وقيمية كثر، فيما يتعلق بالملبس وكيفيات أنواع الحياكة، وتتمثل فى:

الزى الرجالى: يتكون من الصديري، السروال، الجلابية ومكملات الزي مثل السيوف ، الخناجر، الدروع والعصى.

الصديري: كالذي يلحق بالبدلة الأوروبية كعنصر مكمل للزي ويختلف صديري البجاوى من منطقة لآخرى بحسب الإستخدامات، كما وينتعل البجاوي في العادة حذاء برباط مصنوع من البلاستيك اللدن، يعرف ب (الشِّدَّه). بالاضافة الى السروال (السروالوك أو السربادوب) مع العراقى ويختلف حجمه مابين الشخص العادى والنُظار والعمد والمشايخ وأصحاب الجاه. ومن الاسلحة المصاحبة للزى، السيوف ،الرماح، الدروع، العصى والخناجر. (عبدالله شمو،2018م، مقابلة).

الزي النسائي: يتكون من ثوب الساري (الفوطة) أو الثوب أو الوزار(قرباب) والتي مصدرها الهند وهي نوع من (الساري) الهندي الذى يعلو الفستان المزخرف.(عبدالله شمو،2018م، مقابلة).

وتلحق بالزي أنواع الحلي والأكسسوار الجسدي من الفضة أو النحاس والصدفيات (الودع)، وأنواع الخرز والسكسك والحجارة الكريمة والنادرة مثل السوميت، في شكل خواتم وعقود بالأعناق والرؤوس والأيدي والأرجل (الحجول)، وأدوات الزينة التي تبرز

طريقة تصفيف الشعر (المشاط)، وتعلق حلية من الذهب (شريفييت) برأسها وترتدى فى خصرها حزاماً مزيناً بالسوميت(حقو) والتي تلحق به من المعلقات والمتدليات– الدّلايات(الفدو). (آلاء عبدالكريم، 2012م،الرأي العام ص4).

ومن آلاتهم الموسيقية الباسنكوب (الطمبور) وهو آلة ذات خمسة أوتار من السلك وهى من أقدم الآلات الوترية الشعبية. .(علي الضو،2017م، قناة النيل الأزرق السودانية).

ومن أدواتهم المنزلية: المطحنة، المدق، المطرقة، مقداحة، أدوات القهوة، المبخر، الأزيار، الأباريق، الركوة، القرب لحفظ (الماء، السمن والعسل)، الجراب والمصلايات وغيرها.(http://www.sudanjem.com/، 2017).

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة:

إنتهج الدارس فى هذه الدراسة المنهج الوصفى التحليلى باعتباره منهجاً متوافقاً مع طبيعة الدراسة، كما يستخدم المنهج التطبيقى منهجاً مساعداً لكى يتمكن الدارس من التحقق من صحة فرضية الدراسة.

مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة فى عدد من المعلقات النسيجية التى تم انجازها بتقنيات مختلفة.

عينات الدراسة:

متمثلة فى عدد ثلاثة أعمال مختلفة اثنتان منهما تمثل الأدب الشعبى وواحدة تمثل الثقافة المادية وتم اختيار هذه العينات بالأسلوب القصدى لتوفر بعض السمات فى هذه العينات.

إجراءات الدراسة:

وصف وتحليل النماذج:

النموذج الأول:

1– إسم النموذج: الباسنكوب:

نموذج رقم (1)

2- معلومات النموذج:

أ- قياس اللوحة:29 x 38 سم.

ب- الألوان المستخدمة:(الأزرق، الأخضر، الأسود، الأبيض، والبنى الفاتح).

ج-ربابة أو طمبور: تعرف لدى قبائل البجا باسم الباسنكوب، تستخدمها كل قبائل البجا فى شرق السودان وفي منطقة كسلا على وجه الخصوص لدى قبائل الهدندوة والبني عامر وبعض القبائل التي استوطنت مدينة كسلا كقبيلة الشايقية.

د- شكل المنتج النسيجى: لوحة تشكيلية لإمراة من قبيلة البنى عامر تحمل آلة الباسنكوب. ويلاحظ أن وضعية حمل الآلة ليست كما هو معروف عنها، حيث وفى العادة توضع جهة الصندوق المصوِّت (القدح) بناحية اليد اليسرى وأسفل الإبط لتقوم اليد اليسرى بحملها وتحريك أصابعها على مواقع الضغوط لإنتاج النغمة المطلوبة من كل وتر من أوتارها الخمسة وفي ذات الوقت تقوم اليد اليمنى بتمرير المطرقة أو الريشة على الأوتار لإحداث الإهتزاز المطلوب على الأوتار. بجانب فلسفة الصورة لإبراز جمال الآلة ببعدها التقليدى النفسى وإيجاد رؤية تذوقية تأثيرية فى نفس المشاهد وإبراز هوية الزى النسائى التقليدى للمرأة البجاوية، والذى يتكون من الفوطة (السارى)، والفستان والذي يشبه الزى النسائى الهندى، ومنها فتقة وفتقتان مضافاً إليهما زخرف الرأس والفدو ونوع المشاط والإكسسوارات الجسدية.

هـ-غرض النموذج: تجسيد وإستلهام القيم الموضوعية والوظيفية والفنية والجمالية لموروث آلة الباسنكوب الشعبية وقيم الزى النسائى البجاوى والاكسسوار الجسدى.

و-استخدام النموذج: معلقة نسيجية جدارية تصلح للديكور الداخلى فى المنازل والصالات ودور العرض.

ز-مصدر إستلهام النموج: (صورة فوتوغرافية،19 أغسطس2018م،www.sadaalahdas.com)

3- التحليل الفني للنموذج:

أستخدم نوع النول البسيط لإنجاز هذا النموذج، وعلى أنواع خيوط الصوف. يمثل النموذج قيماً فنية عظيمة بإيماءة المرأة ودلالات هيئة الوقوف وطريقة مسك الباسنكوب الذى يمثل مركز اللوحة وزاوية التصوير وهي عناصر هامة أعطت النموذج حركة وحيوية تأثيرية فاعلة.

نجد بأن اللون الأسود فى الشعر وفى آلة الطمبور المصوّت والأوتار ساعد على ربط التصميم وتجانسه كما وأن اللون الأبيض الذى على الخلفية زاد من روعة التصميم، فضلاً عن وجود اللونين الأزرق والأخضر فى الفوطة جعلت التصميم أكثر جمالاً وراحة لنظر المشاهد.

النموذج الثانى:

1- إسم النموذج: رقصة البيبوب (رقصة السيف).

نموذج رقم (2)

2- معلومات النموذج:

أ-قياس اللوحة 45x41 سم.

ب- الألوان المستخدمة: (الأزرق، الأبيض، الأسود، البني والأخضر).

ج- البيبوب: رقصة رجالية وفروسية شائعة بين قبيلة الهدندوة ويشاركهم فيها بقية قبائل البجا. يستخدم فيها السيف بطريقة معينة بدلالات الفراسة وإظهار القوة. وفى الرقصة تكون المقدرة على هز السيف بقوة مهما بلغت صلابة الحديد المصنوع منه وثقل وزنه.

د- شكل المنتج: صورة لخمسة رجال من البجا يؤدون رقصة البيبوب في جماعية موحية بالإنتماء والتعاون والتشارك الحياتى وهى قيم اجتماعية راسخة بين قبائل البجا. ويبرز السيف كأداة رامزة للإستعداد ومجابهة الصعاب، وكذلك التشارك فى الزى الرجالى المتشابه والمتقارب والذى يتكون من العراقى، والسروال الكبير، والصديرى. وحديثاً تراجعت عادة تربية وإطالة الشعر عند الرجال لأسباب كثيرة ويلاحظ ذلك فى هذا المنتج بين المشاركين من الراقصين.

هـ- غرض النموذج: تجسيد واستلهام لفن البيبوب الرجولى بدلالاته الإبداعية وكقيمة تراثية هامة تجسد عراقة وحضارة البجا فى جزئية فنون الرقص التراثى.

و-استخدام النموذج: يصلح لأن يكون معلقة جدارية فى الصالات والقاليرى ودور العرض ومكاتب الدولة ومؤسساتها الخدمية للتعرف بفن البيبوب السودانى.

ز-مصدر إستلهام النموذج: صورة لرقصة حقيقية من أرض الواقع بمدينة كسلا ضمن زيارة الدارسة لها ومشاركتها في فعاليات الدورة المدرسية المقامة فى يوم 18 نوفمبر 2017م.

3-التحليل الفنى للنموذج:

استخدم نوع النول البسيط لإنجاز معلقة هذا النموذج، وعلى أنواع خيوط الصوف. يمثل النموذج قيمة فنية عظيمة بدلالات هيئات الراقصين الواقفين، وطرق حمل السيوف وهى عناصر هامة أعطت النموذج حركة وحيوية تأثيرية فاعلة. ويلاحظ الزى الموحد قد أظهر البعد الجمالى للمشهد وبهذا اكتملت اللوحة من حيث إنسجام الأشخاص والأحجام والألوان والتى تمثلت فى الأبيض والأسود وفق قواعد تصميمية بتنسيق أبعاد ومسافات موزونة ومتناسقة إيقاعية ساعدت على جمال وبهاء اللوحة، وإتقان وتوزيع العناصر والوحدات والألوان وتناسق علاقتها ببعضها وبالفراغات المحيطة بها وطريقة القفز الموحدة مع حركة السيف ساهمت فى إثراء اللوحة، والخطوط التى على الأرض بالألوان البنى الفاتح والغامق واللون الأخضر والتى بأحجام مختلفة أكدت على تآلف الاختيار اللونى السليم وجذب نظر المشاهد وساعدت على ربطه مما زاد التصميم روعة وحيوية، حيث اكتملت اللوحة بدخول اللون الأزرق فى أعلى اللوحة.

النوذج الثالث:

1-إسم النموذج: الجبنة

نموذج رقم (3)

2- معلومات النموذج:

أ-قياس اللوحة 27x34 سم

ب- الألوان المستخدمة:(البني الداكن ودرجاته، الأزرق ودرجاته، الأحمر والأبيض).

ج- الجبنة: عبارة عن شكل يتكون من ثلاثة أجزاء وهى الوعاء الكروى المجوف ويتصل به عنق أسطوانى ومخروطى الشكل ومجوف أيضاً ويلتحم هذين الجزئين بمقبض على هيئة نصف دائرة وهى اليد التى تحمل بها الجبنة ويوضع على فوهة الجبنة (الأشميق) لتصفية القهوة، كما وتلحق بها قاعدة تثبت عليها الجبنة وتسمى الوقاية وهى عبارة عن قاعدة صغيرة مستديرة مصنوعة من سعف النخيل والتى عادة ما تزخرف بالسكسك بأشكال هندسية جميلة، وظيفتها إسناد "الجبنة". وفى شرق السودان نجد أن للقهوة مكانة عالية ورمز للكرم والشهامة، وتختلف طقوسها قليلاً عن بقية الأقاليم الآخرى. (صلاح الطيب،2010م، ص14)

د–شكل المنتج النسيجي: هو لوحة تشكيلية لطقس شرب الجبنة. ويلاحظ اكتمال اللوحة بوضع كل أدوات الجبنة من الوقاية والفناجيل والسكرية لوضع السكر بالاضافة للملعقة والصينية.

هـ–غرض النموذج: تجسيد واستلهام لطقس شرب القهوة بين قبائل البجا عامة بدلالاتها الإبداعية كقيمة تراثية هامة تجسد هذا الطقس.

و–استخدام النموذج: يصلح لأن يكون معلقة جدارية في الصالات والقاليري وقاعات المؤتمرات والقاعات الرئاسية ودور العرض ومكاتب الدولة ومؤسساتها الخدمية للتعرف بتراث البجا من خلال طقس الجبنة وأهميته لدى كل قبائل شرق السودان.

ز–مصدر استلهام النموذج: (صورة فوتوغرافية، صحيفة التحرير، ص4، 9 مايو 2017م، الفكاهة في الشعر السودانى www.alttahrer.com،).

3– التحليل الفني للنموذج:

أستخدم نوع النول البسيط لإنجاز معلقة هذا النموذج، وعلى أنواع خيوط الصوف. ويمثل النموذج قيمة فنية بدلالات طريقة وضع الجبنة مع الفناجيل ككتلة مع وجود الفراغ وزخرفة الوقاية مع اللون الأزرق المتناسق مع لون الجبنة البنى الداكن والفناجيل التى باللون الأبيض مع الأحمر ساعدت على إبراز جماليات اللوحة.

نجد أن اللوحة تكونت من جزءيين الجزء الأعلى باللون الأزرق الفاتح واللون البنى الداكن أستعمل فى أسفل اللوحة مما جعلها أكثر وضوحاً وجمالاً.

نسجت الجبنة باللون البنى الداكن مع دخول اللون البني الفاتح جداً لإبراز الشكل الكروى مع وجود الوقاية باللون الأزرق ساعد على بهاء وجمال اللوحة.

النتائج:

1–المشغولات النسيجية اليدوية فى شرق السودان ثرية من حيث طرق نسجها وإمكانية إضافة تقنيات واكسسوارات تتماشى مع المادة المنسوجة.

2–النسيج اليدوى مجال خصب للتجارب وذلك لإضافة أساليب مبتكرة تعمل على إثراء وتعزيز فن المعلقات النسيجية.

3–تراث شرق السودان يتميز بعناصر وقيم جمالية ساهم فى إثراء وتعزيز القيم الجمالية لتصميم المعلقة النسيجية.

4–إستلهام تراث شرق السودان فى أعمال المعلقات النسيجية حقق الأصالة والهوية السودانية.

مناقشة النتائج:

يعتبر فن المعلقات النسيجية متمثلاً فى طرق تنفيذه من النقوش والزخارف مصدراً هاماً من مصادر التصميم حيث يظهر التراث من خلال الثقافات المادية والفنون الشعبية وطرق المعيشة المختلفة.

ونسبة لانه فن تطبيقى رأت الدارسة ان تنتج مجموعة من اللوحات النسيجية مستلهة تراث شرق السودان حيث التنوع والثراء فى موضوعاته.

عليه فإن فن المعلقات النسيجية يساعد على توثيق وحفظ التراث واستمراريته.

الخلاصة:

يتضح جلياً فى ختام الدراسة أهمية فن المعلقات النسيجية والذى يعتبر من الفنون التطبيقية الراقية ومن المؤكد أنه من أهم المصادر التى يمكن أن يعتد بها فى حفظ وتوثيق الموروثات الثقافية والتاريخية وغيرها، فضلاً عن أنه فن راق تميزه اللمسات الجمالية وتظهر فيه مقدرة النساج المصمم فى استخدام الخيوط والألوان والأشكال وإخراج العمل الفنى بصورة جذابة، فاستلهام

الباحث لتراث البجا بشرق السودان ذاك التراث الذاخر بفنونه الشعبية وتراثه المادى المتميز فقد عزز من القيم الجمالية لتلك المعلقات النسيجية والتى تم تنفيذها.

التوصيات:

1-توجيه المصممين بالدراسات التي تتناول التراث السودانى من خلال فن المعلقات النسيجية وذلك لحفظ وتسجيل التراث بأشكاله المختلفة.

2-البحث والتجريب الدائم في الخامات المتوفرة محلياً للوقوف على إمكانياتها واستخدامها فى تحقيق أهداف فنية بالمشغولة النسيجية تتفق ومفاهيم العصر وقيمه الفنية والجمالية.

3-العمل على دعم المكتبات وتزويدها بالرسائل والبحوث والكتب العلمية المتخصصة بمجال المعلقات النسيجية وطرق تعليمها ونشرها حتى تتحقق الفائدة، بالاضافة الى الوسائل التعليمية الحديثة من أفلام وثائقية وأجهزة عرض وأجهزة حاسب آلى وشبكات إنترنت.

4-التواصل مع المؤسسات الأكاديمية الدولية منها والإقليمية لتبادل الخبرات الفنية في مجال المعلقات النسيجية عن طريق المؤتمرات والندوات والمحاضرات والزيارات وإقامة المعارض.

5-إبراز دور وأهمية الحداثة والتطور فى مجال المعلقات النسيجية من خلال إضافة خامات وتقنيات جديدة.

قائمة المصادر والمراجع:

المراجع العربية:

1-احمد عبد الله ادم،1995م، **قبائل السودان نموذج التمازج والتعايش، (الجزء الأول)**، السودان، الخرطوم.

2-ايمان مهران، 2016م، **فنون التشكيل الشعبي والمجتمع العربي .. رؤية مستقبلية للتنمية**، القاهرة.

3-عائشة عبدالعزيز التهامي، (بدون تاريخ)، **النسيج في العالم الاسلامي**

4- محمد صالح ضرار، 1992م، **تاريخ شرق السودان**.

5-نعوم شقير،1981م، **تاريخ السودان**، تحقيق وتقديم الدكتور محمد إبراهيم أبوسليم، طبعة جديدة.

المجلات العلمية والمقالات:

1-آلاء عبد الكريم، (بدون تاريخ)، الراي العام

2- غالية الشناوى- إيمان رمضان، 2018م، (دور المعلقات النسيجية في تحقيق القيم الجمالية والوظيفية في العمارة الداخلية للمؤسسات العلاجية، ، مجلة العمارة والفنون- العدد التاسع).

الدراسات والرسائل الجامعية:

1-صلاح حسن ناجي، 2010م، **دور الخط والاتجاه فى تصميم الاقمشة** ، مجلة جامعة بابل،.

2-صلاح الطيب أحمد إبراهيم،(2010م)، بعنوان: القيم الجمالية فى المصنوعات اليدوية السودانية (شرق وشمال وغرب ووسط السودان)، رسالة دكتوراة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا- كلية الفنون الجميلة والتطبيقية.

3- فاطمة إبراهيم عبدالرحيم،(2012م)، بعنوان:**القيم الجمالية للمعلقات النسيجية ذات الواجهتين (نماذج مختارة من البيئة السودانية)**، رسالة ماجستير، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا- كلية الفنون الجميلة والتطبيقية.

4- نها عدلى تونى سطوحى، (بدون تاريخ)، **دراسة تحليلية للاتجاهات الحديثة فى مجال النسيج المرسم**، جامعة المنيا، القاهرة.

5- هالة شرف الدين، (2016م) بعنوان:**ألياف النسيج وقيمها الجمالية فى البناء التشكيلى من خلال دراسة البيئة الطبيعية** رسالة ماجستير، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا- كلية الفنون الجميلة والتطبيقية.

المقابلات الشخصية:

1-عبد الله شمو، 2018م، مقابلة شفاهية، معهد الموسيقي والمسرح، في الفناء الداخلي لمنزل الدارسة، في تمام الساعة الخامسة والنصف مساءاً.

مواقع الشبكة الدولية:

1- http://cscb.rsu.edu.sd الاثنين 8 أكتوبر 2018م الساعة العاشرة صباحاً

2- http://drosamasharaf.blogspot.com الثلاثاء 26 فبراير 2019م الساعة التاسعة صباحاً.

3- http://faculty.mu.Edu.sa/gsele الخميس 3 يناير 2019م الساعة الحادية عشر صباحاً

4 /http://www.tawtheegonline.com- الأربعاء 20 سبتمبر 2017م الساعة التاسعة مساءاً

5- http://www.sudanjem.com/sudan-alt/arabic/books/beja-htm/beja3.htm الجمعة 25 أغسطس 2017م الساعة العاشرة مساءاً

6- https://ar-ar.facebook.com/bijaculture الأحد 16 سبتمبر 2018م الساعة السادسة مساءاً

7- http://www.sis.gov.eg/Story/ الخميس 12 يناير 2017م الساعة الواحدة ظهراً

8- http://www.alhakaya.net/الأحد 13يناير 2019م الساعة الثامنة والنصف صباحاً

9- http://www.alnodom.com/ - الجمعة 10 نوفمبر2017م الساعة الثانية ظهراً

10- https://artinarabic.com الأحد *2 ديسمبر 2018م الساعة السادسة والنصف مساءاً /*

11- http://www.aaciaegypt.com/الاثنين 4 فبراير 2019م الساعة الواحدة ظهراً

12- http://arabic.news.cn/السبت 20 أكتوبر 2018م الساعة التاسعة صباحاً

31- https://mawdoo3.com/ الأحد 30 أبريل 2017م الساعة التاسعة والنصف صباحاً

41- https://ar.wikipedia.org/ الاثنين 25 ديسمبر 2017م الساعة العاشرة مساءاً

15-https://www.minia.edu.eg/

الملاحق

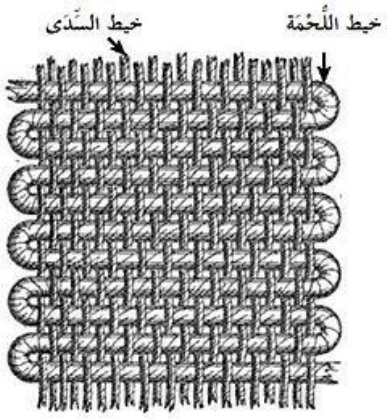

شكل رقم (1) – طريقة النسيج

شكل رقم (2) – نسيج الزردخان

شكل رقم (3) – نسيج الدمشق

شكل رقم (4) – نسيج الديباج

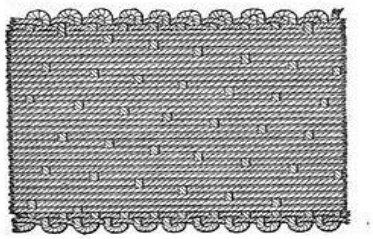

شكل رقم (5) – نسيج اطلس

شكل رقم (6) – نسيج القطيفة

شكل رقم (7) – نسيج الالالجا

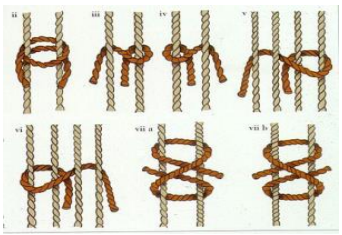

شكل رقم (8) – نسيج السوماك

شكل رقم (9) –النسيج المطرز

شكل رقم (10) –نول الاطار

شكل رقم (11) –نول المشط

شكل رقم (12) – نول المنضدة

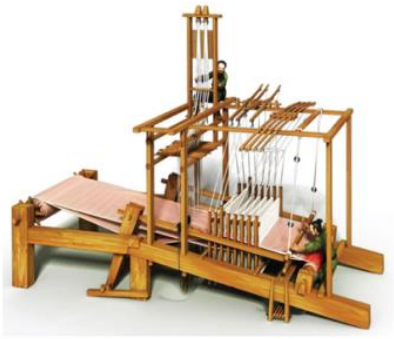

شكل رقم (13) – نول الرسم